السمـات التعبيـرية في رسـوم الفنـان عبد الـرزاق يـاسـر

محمد فهمي عباس..... كلية الفنون الجميلة

مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تاريخ استلام البحث 2018/12/23 ، تاريخ قبول النشر 2019/2/17 ، تاريخ النشر 2019/3/25

ملخص البحث:

لفهم ما تؤديه الفنون بصورة عامة ، والفنون التشكيلية بصورة خاصة ، من أغراض ، لابد من معرفة أساليب أدائها ، وليس ذلك فحسب ، بل كذلك معرفة تاريخها الذي ينبغي أن نفهمه على الأقل في حدود عامة. إذ يؤدي بدوره إلى إعطاء صورة عن مقاييس الذوق السائد في كل عصر ، وإلى شيء من العلاقة الاجتماعية والتاريخية لكل حقبة ،والتعبير الثقافي لتلك الحقبة والذي يكون مبيناً في فنونها. على أن نفهم بأن فنون كل مرحلة ، وإن كانت مختلفة بعضها عن بعض ، لكنها تبقى مترابطة فيما نراه من خلال التأثيرات التي تظهر عبر تعاقب الأزمنة ، مما يوجد ذلك تقاليد فنية معينة ، يرثها جيل عن آخر.

يتناول البحث في هذا المجال أبعاداً تاريخية وفنية ، تتحدد بدراسة الأعمال الخاصة بالتعبيرية كمدرسة فنية وقد ظهرت في اعمال الفنانين العالميين وفي العراق عند عبد الرزاق ياسر. اشتملت الدراسة على أربعة فصول ، عنيت بتغطية الأهداف المحددة لهذه الدراسة، تضمن الفصل الأول على الإطار العام للبحث ، والذي احتوى على مشكلة البحث في تحديد التعبيرية كمدرسة فنية ظهرت بدايةً في أوروبا وكيف ظهرت سماتها في اعمال الفنانين؟ وتضمن هذا الفصل أيضاً أهمية البحث والحاجة إليه ، على وفق ما جاء في مشكلة من فقرات مباشرة عن طبيعة الموضوع، كما تم عرض أهداف البحث. واشتمل الفصل الثاني على مبحثين هما: المبحث الأول التعبير والتعبيرية كتوضيح لمصطلح التعبير وماهي التعبيرية كمدرسه فنيه وتاريخها ،وايضاً الاساليب التعبيرية في الرسم المعاصر والتعرف على الفنانين الذين اشتغلوا في سياق هذا الأسلوب منذ ظهور المدرسة التعبيرية في المانيا ،اما المبحث الثاني فقد تضمن السمات التعبيرية في الرسم العراقي المعاصر . أما الفصل الثالث ، فقد شمل إجراءات البحث والتي تمثلت بكيفية جمع مجتمع البحث ، واختيار العينات الخاضعة للدراسة وتحليل العينات. وانتهت هذه الدراسة إلى عرض لأهم النتائج التي تضمنها الفصل الرابع ، والخروج بأهم ما طرح من استنتاجات ،وأخيرا التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية:- (سمـات التعبيرية، رسـم ،عبد الـرزاق يـاسـر).

مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

المقدمة :

ان عوامل التحول الاجتماعي الاوربي نحو الاتجاهات الجديدة وظهور النزاعات العسكرية، كان يقابله في الادب والفن ثورة في الاساليب والمناهج الفنية، "ولم يكن فنانو الفترة بمنأى عن هذه التاثيرات" (عبد الحمد، 1992)،والتي ساعدت على خلق حالة من الترقب والشعور بالغربة ازاء الاحداث التي تحصل فكان لابد ان يكون رد فعل لتلك التأثيرات.

بهذا الشكل بدأت التعبيرية تظهر معبرة عن قساوة الحروب وانانيتها فكانت الاقنعة التعبيرية هي الانجاز الحاسم لكل الفنانين من ادباء ورسامين ومسرحيين فأصبحت العنصر الاكثر اهمية بالنسبة للفنان.

" المدرسة التعبيرية هي حركة كافحت للتعبير بصفة ذاتية عن الاحاسيس والعاطفة بدلاً من تصويرها كما في الطبيعة، وقد تطورت الحركة خلال اواخر القرن التاسع عشر واواخر القرن الحادي والعشرين كرد فعل ضد مقاييس الاكاديمية التي سادت اوربا منذ النهضة الاوربية. وبشكل خاص في اكاديميات الفن الفرنسية والالمانية (1600، 1300)." (القيسي ، 2005،ص31). فكانت المانيا ألام التي احتضنت ولديها، فلم تستوعب الوضع الداخلي الذي اصابها من التطورات الاجتماعية والسياسية التي خلفها النهوض الصناعي فكانت صاحبة احداث وثقافة،ومن بين أهم الفنانين التعبيريين:هم (فان كوخ:1890/1853)(Vincent Willem van Gogh)،(جيمس انسور:1949/1860)(James Ensor)، (ادفارد مونك:1944/1863)(Edvard Munch) .وقد ظهرت التعبيرية في فرنسا ايضاً وكان من اهم فنانيها (جورج روو: 1871/ 1958) (Georges Rouault) و(غوستاف مورو: 1898/1826) (Gustave Moreau). وتتميز بكونها "كأحدى حركات الفن الاوربي الحديث، بتأكيدها على تمثيل الانفعال الذاتي في العمل الفني وإخضاع الشكل الطبيعي وصياغته حسب الباعث العاطفي او النفسي للفنان"(مكي،2011،ص51).

وفي العراق نجد التعبيرية لها حضور لدى الفنانين سواء كانت كتجربة لو كأسلوب وذلك لما يجده الفنان من امكانيه ليخرج مافي داخله من فرح وغضب وحزن وألم بسبب الاوضاع التي مر بها المجتمع العراقي كانت من الاسباب التي حركت لوحات الفنانين العراقيين. وكذلك في فلسطين التي تعاني من الحروب المؤثرة على واقعها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الامر الذي دفع فنانيها التعبيريين الى انتاج لوحاتهم المحملة بالمضامين الاجتماعية.

فالبحث هو عن دراسة للسمات التعبيرية التي ظهرت في اعمال الفنان العراقي عبد الرزاق ياسر وماهي المحركات التي على أثرها انتج لوحاته. فقد عمل الفنان على مستويات متعددة ابتداءً من استدعاء الاشكال وصولاً الى الموضوع والمحتوى ، لذلك فان المشكلة التي بصددها الدراسة سوف تؤشر الى مجموعة تساؤلات هي :

1- أهم السمات التعبيرية لأعمال الفنان عبد الرزاق ياسر؟
2- أهم المضامين التي ركز عليها الفنان؟
3- التقنيات الفنية التي اعتمدها الفنان؟
4- هل تمثل التعبيرية سمة اسلوبية لدى عبد الرزاق ياسر؟

فمثل هذه البحوث تعتبر مجسات نقدية تعمل على قراءة المنجز الفني وتعمل على فك اللبس بين الاعمال والأساليب الفنية ، كذلك يكتسب البحث اهمية كونه اضافة الى المكتبة الفنية لرفد الباحثين والدارسين في هذا المجال من طلبة الكليات والمعاهد الفنية المهتمين في دراسة الفن وخائصه واساليبه الفنية.

فالهدف هو كشف أوجه التشابه والاختلاف في السمات التعبيرية لأعمال عبد الرزاق ياسر وخصائص ومرجعيات عمل الرسام .

تحديد المصطلحات:-

التعبير لغوياً:- وهي من التعبير وقد جاءت" في (لسان العرب) في باب (عبّر): "عبّر الرؤيا عْبراً وعبارة وعبرها: فسرّها وأخبر بما يؤول اليه أمرها. واستعبرهُ أياها: سأله تعبيرها. والعابر: الذي ينظر في الكتاب فيعتبره أي يعبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه. وعبر عما في نفسه. اعرب وبيّن" ." (الموزاني، 2004،ص3). وايضاً معنى "عبّر: أي اظهار الافكار والعواطف بالكلام والحركات" (الموزاني،2004،ص412) . وفي (المورد) "التعبير: اسلوب التعبير او وسيلته.... تعبير عن المشاعر..." (البعلبكي،1977،ص329).

التعبيرية اصطلاحاً :- مَذْهَبٌ مِنْ مَذَاهِبِ الفَنِّ وَالأَدَبِ وَبِالأَخَصِّ فِي مَجَالِ الرَّسْمِ ، ظَهَرَت فِي أُورُوبَّا فِي بِدَايَةِ القَرْنِ العشرين يَتَجَاوَزُ الانْطِبَاعِيَّةَ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ الإِحْسَاسِ الدَّاخِلِيِّ وَانْفِعَالِ الفَنَّانِ بِمَا يُحِيطُ بِهِ لاَ كَمَا هُوَ فِي حَقِيقَتِهِ الْمُجَرَّدَةِ. (تعريف ومعنى التعبيرية، 2018).

التعبيرية اجرائياً:- هي مذهب يعبر من خلاله عن انفعالات واحاسيس الانسان ويطرحها بشكل عمل فني، فالتعبيرية تبحث عن حقيقة الانسان الداخلية اي الصورة الحقيقية الخفية التي تسكن خلف قناع الجسد الذي يمتلكه الانسان هذا الداخل الانساني الذي يحمل الماً وغضباً وحزناً. وبذلك يتفق تعريف الباحث الاجرائي مع ما جاء في التعريفات السابقة.

الاطار النظري

التعبير والتعبيرية :-

قد تكون كلمة التعبير في معناها العام و الشامل التي تنضوي تحتها مسميات شتى من أصعب المعاني و أعسر المفاهيم قابلية للتحليل لأنه تشترك فيه عمليات عقلية و وجدانية شتى فهو يمتد من الإدراك الحسي والخيال و الذاكرة و الحدس و الشعور و الوجدان و الفهم أيضا تفلت من صياغة الشكل المحدد. فالحدس تعبير و تشكيلات الخيال و استدعاء الذاكرة تعبير و الشعور و الانفعالات و ترجمتها تعبير و ألياس الفكرة صورة والمضمون تعبير و قوة المضمون تعبير و إبراز الشكل و تحريفه تعبير و تكثيف المعنى تعبير و الإبداع تعبير ، وتحويل التجربة العاطفية الوجدانية إلى عناصر الفن شكلا و تقنية و جمالية تعبير...الخ ويعتمد النشاط الإنساني الفكري و الاحساسي و العملي و الوجداني على عملية التعبير . . أي الإنسان يعبر عن آلاف التجارب الحياتية بواسطة آلاف الوسائل و الوسائط التي تعتمد الإظهار . فالتعبير خيالياً يعبر عن الوجدان البشري بدلالة العقل و الحدس...الخ .أما التعبير في معناه الخاص فهو كأحد عناصر العمل الفني مع المادة والشكل.. يقول (جون ديوي: 1952/1859) (John Dewey) " لو إننا رجعنا إلى الأصل الاشتقاقي لكلمة تعبير في اللغة

الانكليزيه، لوجدنا إن لفظ (expression) يشير في الأصل إلى عملية عصر أو ضغط ،فالعصير إنما يستخرج (او يعتصر) حينما يسحق العنب في مضغط او معصرة النبيذ" (ديوي،1963،ص111).

فالتعبير هو كيان يدرك بالعيان وتظهر سماته في العمل الفني .أما كعنصر من عناصر العمل الفني فالتعبير الذي ينسجم مع بحثنا "هو الدلالة الجمالية في العمل الفني وهو الذي يفصح عن العلاقة بين الفنان والموضوع " (سعيد،1990،ص123) .

فالتعبير الحدسي كما يقول (فيدلر كونراد: 1895/1841) (Adolph Konrad Fiedler) "ان الفنان لا يتميز عن غيره من البشر بملكة إدراك خاصة تعينه على إدراك أكثر او بحدة أعظم ، أو تمنح عينيه قدرة خاصة على الاختبار ، بل بموهبته الخاصة في كونه قادرا على الانتقال المباشر من الإدراك الحسي إلى التعبير الحدسي و علاقته بالطبيعة ليست ادراكية بل تعبيرية " (ريد،1983،ص20). فقد ارتبط الحدس بالتعبير تلقائياً وهما توأمان ولدا في آن واحد . وهكذا يمكننا ان" نميز من كل تعبير حدين : الحد الأول وهو الموضوع الماثل أمامنا بالفعل أي الكلمة أو الصورة أو الشيء المعبر، والحد الثاني هو الموضوع الموحى به ،والفكرة أو الانفعال الاضافي أو الصورة المولدة أو الشيء المعبر عنه " (سانتيانا،ص214) وقد تضاف فعالية حركية للتعبير تقوي المعنى وتكشفه.

و(السايكولوجيون) (Sociology) الروس فانهم يأخذون اتجاهاً آخر وذلك "باستخدام طرق علم الأعصاب في تحليل الوظائف (الفسيولوجية)(Physiology) للدماغ عند الإنسان والتي ترد التعبير إلى مجموعة من العناصر أو الحالات النفسية " (ابراهيم،ص31).

واذا أراد شخص التعبير فعن ماذا يعبر؟ ، عن الانفعالات الموجودة أساسا قبل التعبير ..أم عن الوجدان... أم التعبير عن الفكر ... " فالحق أن الفنان لا يعبر آلا عما يحس به لا عما يكلفه أو يأمره به الغير وجميع المحاولات التي تخلع عنه ذاتيته الخاصة وهي محاولات مقضي عليها بالفشل لان الفنان لا يعبر إلا عن المبادئ التي يتعايش معها ويلمسها، فالفنان الحديث وليد عصر الإلة والسرعة والمادة؛ وهو متمرد أو ثائر أو ساخر محتج على صنوف الكذب والرياء "(الموزاني،2004،ص127) فالفن ليس مجرد تعبير كما يقول (بينيديتو كروتشه: 1952/1866)(Benedetto Croce). "انما هو توصيل للانفعالات... أو هو بمعنى آخر لغة الانفعالات. "(الموزاني،2004،ص127) التي تنتقل من المؤثر الى المتأثر، أي أن هناك مرسل ورساله ومتلقي...الخ . لا يهمنا هنا أن يكون الفن وسيلة كاللغة توصل المعنى فقط فالفن لغة الجمال والجلال ، كما يقول جوته " إذا كان الألم يسلب الإنسان القدرة على الكلام ، فقد وهبني الله ملكة التعبير عما أشعر به من ألم"(بدوي،1942،ص1) أي ان التعبير هنا غاية ووسيلة معاً وليس وسيلة فقط لغرض حياتي ونفعي كما ان التعبير مرتبط بالمزاج وهذا يحدد الأسلوب الفني في اختيار الموضوع والأفكار والإشكال التي تتناسب مع الأساليب فللتعبير هنا " معنيان : المعنى الاول التعبير عن النفس ، والمعنى الأخر هو التعبير بمعنى تمثيل الفكرة. والاثر الذي عن طريقه يتم تمثيل الفكرة هو الرمز"(الموزاني،2004،ص127) فتمثيل الفكرة عام وشامل ، أما المعنى الذاتي فيستمد وجوده من إحساس ومشاعر وانفعالات الفنان ولكنه في كلا المعنيين " يخلق عالما آخر له وسائله وخصائصه ومضمونه الخاص "(الموزاني،2004،ص127) .

مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

والفنان المعاصر شاعر بلا شعوره واع بلاوعيه فيختار بقصد أفكاره وثيمات مواضيعه ومع بدء العمل "ومع النمو التدريجي للصورة امام العينين فان تداعيات من الافكار تتسلل بالتدريج الى عقل الفنان . ومن ثم الى عمله مما يغريه على محاوله تفسير الموضوع"(الموزاني،2004،ص128)، وفعل التعبير يكون واسطة لتجسيم ما يختلج في داخله من وجدان ..أو تحول الوجدان إلى شيء فني بفعل التعبير الذي ينتمي أولاً إلى الوجدان وكما قال الفيلسوف الايطالي فيكو (1668-1744) " لا يمكن للشعر إن يكتب ألا من قبل أولئك الذين امتلكو القابلية على تعليق فاعلية العقل"(ريد،1983،ص13) فالتعبير خلاصه وتصفية للانفعال وكبح وتشذيب لزوائده والقدرة على التعبير تزداد بقدر الاستعدادات الذاتية من قوى عقلية تخيليه التي تحيط بالموضوع وقدرته على الايحاء ، والابقاء الى جانب الطاقة التعبيرية وتطويرها والعمل على إنجازها وتوصيلها الى مرحلة الاكتمال والتنظيم وكما يقال" يجيء انهمار الدمع فيحقق لصاحبه الراحة النفسية أو قد يتسبب الانفجار العصبي أو التشنج الهدام في فتح منفذ إمام الهياج أو الغضب المكبوت ، لكن حيث لا يكون هناك أي تنظيم للظروف الموضوعية، أو حيث لا يكون ثمة تشكيل للعناصر المادية من أجل صياغة الاستثارة(أو التقنية) في صورة مجسمة. فأن لا يمكن أن تكون ثمة تعبير"(ديوي،1963،ص38) ولان تشكيل العناصر الفنيه يتطلب انتباه ووعي ، فالتعبير هنا محصلة الوعي واللاوعي ، والتفكير المنطقي ينتظم تحت مقولات العقل والفهم والاستدلال والاستنباط وهذه من ميزات العلم وقد يكون في "استطاعتنا ان نقرب المشكلة التي نحن بصددها عن طريق الالتجاء الى تفرقة نقيمها بين (التعبير) و(التعبيرية) .أما التعبيرية فهي المدرسة الفنية التي تتعلق بالهيمنة على الحدس واللاوعي لاظهار التعبير الفني، ويكون للمادة هي (أحد عناصر الفن) فعالية وهي ليست شيئاً محايداً في فنون العصر الحديث لأنها أصبحت وسيله وغايه وما نراه في استعمال المواد في كثافتها وتلصيقها وفركها ورشها وتقطيرها وحرقها واضافة المواد الى الوسائط الاخرى أي أصبحت هي التعبير والإداة والجمالية معا ولكن هذا لا يمنع من يكون التعبير اسقاطا على المادة ومعبر عنها . لان لفعلها التعبيري "قدرة على التغيير ، قد يضيق نطاق الفعل وقد يتسع ، وقد ينكمش ويذوي ويصبح الفن وسيلة ايضاح او تقريراً ثقافياً لحاله اجتماعية أو تاريخية لعصر ما.

فالواقع هو الذي يحفز الفنان وفعل الإبداع والتعبير الناتج له تسميات عديدة ولكنه وماهيته واضحة وضوح اسم التعبير، فالتعبير في المدرسة التعبيرية هو جمال وجلال وحيوية "فجمال التعبير جزء لا ينفصل عن الموضوع "(سانتيانا،ص216) والحقيقة ان مصدر جمال التعبير يعتمد على مجمل ارتباطات افعال الدوافع والانفعالات والادراك الحسي والشعوري والعقلي التصوري والتخيل ومزاجية الفنان واخيراً الادائية في المنجز الفني هذه ترتبط كلها بعمليات وصور مترابطة وحره مبتكرة .

والحقيقة إن العمل الفني ككيان ينتمي أكثر إلى خصوصيته وإشكالاته إن استطاع إن ينجح في التعبير ويمتلىء جمالية يكون قد أصبح فناً فلا تشفع المرجعيات والالتزامات بهدف اجتماعي أو سياسي ولكن يزيد الفن قيمة ان أضيفت له قيم أخرى أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية وهذا ما التزم به التعبير في الفن عموما ولاسيما التعبيرية كتيار فني حديث ، ويجب أن نفرق بين حياة الفنان والتي تمثل أحداث كثيرة فليس دائما يعبر عن ذاته بل عن وجدان المجتمع ولكن يبقى الفن في مجمله فردياً ذاتياً وينفتح على المجتمع أيضا وكما أن هناك الفرق بين معنيين أخريين .

مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

الاساليب التعبيرية في الرسم المعاصر:-

ان كل مدرسه فنيه ظهرت كان لها التفرد الخاص بها من حيث الأسلوب والألوان والتقنية فقد جائت التعبيرية كتيار فني محطماً للواقع بأشكاله المعروفة حتى وان كانت هذه الاشكال المرسومة واضحة في شكلها لكنها بعيده عن المألوف، معتمداً الفنان على المشاعر الوليدة لديه تاركاً المتلقي هو المفسر لما يراه. حيث ان " كثيرا ما كان الفنانون، خلال مجرى التاريخ، يعيدون رسم العالم المحيط بهم بصورة مشوهه مقصودة، ليجعلوا الناس يشعرون كم في هذا العالم من ظلم وقساوة وألم."(ينظر:بيزايو،2010).

ان فكرة التعبيرية في الأساس هي ان الفن ينبغي أن لا يتقيد بتسجيل الانطباعات المرئية بل عليه أن يعبر عن التجارب العاطفية و القيم الروحية. و يصبح التعبير اساساً لإرادة الفنان الخلاقة و مفهومه الفني، فالتعبيرية هي اذن تلك الظاهرة الحديثة الناجمة عن هذا السلوك و هذا الموقف المتشدد من الواقع بهدف تغييره. ان الحركة التعبيرية لا تحاول أن تصور أو ان تشرح حقائق الطبيعة الموضوعية و لا أي فكرة مجردة قائمة على تلك الحقائق لكنها تحاول ان تجسد عواطف داخلية. ويمكن التعرف على التعبيرية بمقولة (هربرت ريد: 1893/1968) (Herbert Edward Read) : "ان التعبيرية هي تلك النموذج من الفن، لتجسيد المشاعر الذاتية للفنان و هي على الاطلاق ظاهرة عصرية فردية."(جبر،ص6) وترى الحركة التعبيرية ان أقصى ما يتطلب من الفنان هو ان يوصل بالشكل احاسيسه المحتدمة، غير عابئ بالموضوعات الشكلية و ما قد يصيب الشكل من تشويه ،فلا يمكن ان نقول ان هناك عمل خالي من التعبير منذ ان ظهر الفن أول مره فهي "تيار فني أخذ جذوره في التاريخ ، ابتداء من رسوم الكهوف البدائية في العصر الحجري، وصولا إلى التعبيرية اللونية الصافية في عصرنا الحديث. إنها ثورة فنية غايتها إطلاق حرية التعبير الفني باختيار الأشكال الملائمة كوسيلة لهذا التغيير، بالارتكاز على الحقيقة والموضوع. وهي تلتقى مع الوحشية بتبسط الشكل واستعمال حدة اللون، ولكنها تضيف ألهما الجانب الاجتماعي والإنساني، والمسائل الأخلاقية والدينية."(ينظر:بيزايو،2010).

فالفنان التعبيري استغل ما يحيط به من واقع اجتماعي مفروض عليه ليكون هي الموضوع الأكثر تداولا في مواضيع لوحاته وبالطبع اشتغل على المواضيع المتعارف عليها الطبيعية (شكل 1) والبورتريت (شكل 2) لكن رسمها باسلوبه الخاص من حيث اللون البعيد عن مايراه في الطبيعة فهو مستوحى من محض خياله

شكل 1

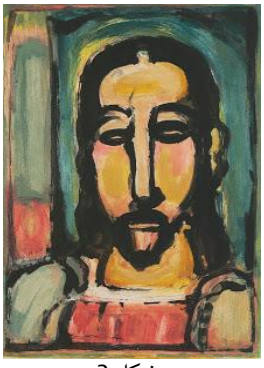

شكل 2

مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

اللوني الخصب فقد تم التعبير عن المواضيع وذلك بالعودة إلي المفهوم الانطباعي للفن الذي ارتكز على إدراك الأشكال وتصويرها. ففي التعبيرية سيطرت المخيلة، والذاكرة وعاد الرسام إلى المرسم بدل الرسم في الهواء الطلق كما هو عند الانطباعيين." في التعبيرية يحاول الفنان اظهار تجربة عاطفية باكثر من صورة مقنعة لها فالفنان لا يهتم بالحقيقة بقدر ما يهتم بطبيعتها الداخلية والمشاعر التي اثارها الموضوع ولتحقيق هذه الغايات فان الموضوع اما يرسم كاريكاتورياً أو يشوه أو يبالغ فيه ومن ناحية اخرى يغير ليؤكد التجربة العاطفية في اكثر من صورة مركزة وقوية لها. "(القيسي،2005،ص31).ترعرعت هذه المدرسة في ألمانيا، حيث عمل على استثمار مصادر الاضطرابات الاجتماعية محاولة الفعل في تغييره. لكن التطورات أعادت الفنان التعبيري إلى حضن التراث، ومنابع القيم البدائية، كوسيلة لتصوير الأفكار التي تناقض الواقع السائد. "ومن الرسامين التعبيريين الفنان الهولندي (فان كوخ) (شكل 3) والبلجيكي (جيمس انسور)(شكل 4) والنرويجي (ادفارد مونك) (شكل 5) وكلهم تمردوا على الواقعية الانطباعية في فرنسا ومهدوا الأرض للتعبيرية. "(مولر،1988،ص101).

شكل 3

شكل 4

شكل 5

فالمدرسة التعبيرية أتسمت بتعريف خاص لها اذ انها تتمثل بكونها " هي مذهب الانفعالات والأخيلة والاحلام، وهي تعبر عن انفعالات وأحاسيس ومداخل الشخصية يطرحها بشكلها التعبيري الذي يقدمه في عمله الفني فالتعبيرية تبحث عن حقيقة الانسان الداخلية وتبحث عن الصورة الحقيقية الخفية التي تسكن خلف قناع الجسد الذي يمتلكه الانسان وان ما يظهر على الجسد من ألم ومرارة يغطي ما هو أفضع واكثر غضباً وحزناً."(القيسي،2005،ص6-7).

فما يميز المدرسة التعبيرية التي ظهرت بعد المدرسة التاثيرية داخلها كانت تستعمل المفردات المحيدة لموضوع لوحاتها لكن بصياغة لونية وشكلية جديدة بعيدة عن صورها الواقعية فالالوان هنا أصبحت أكثر حدة والاشكال أقرب الى المشوهة مثل لوحة الفنان فان كوخ التي تحمل عنوان (أكلوا البطاطا) (شكل 6) فالشكل في التعبيرية بعيد عما تراه العين البشرية في الواقع بل هو حلم جميل أو كابوس أحياناً فقد خرج الفنان عن الرسم الكلاسيكي لشكل الانسان وترك الرسام الفرشاة ترسم الوجوه والاجساد بطريقة خيالية غريبة تحمل تعبير ومعنى قد يصل للمتلقي كما هو في داخل الفنان أو أبعد عنه أحيانا أخرى.فمن ناحية اسم التعبيرية يمكن القول ان جميع الاعمال الفنية معبرة، اذا نظرنا اليها من ناحية الموضوع المرسوم.

شكل 6

من أساليب المدرسة التعبيرية في الرسم التشويه الإرادي للطبيعة وعلى مزج القلق بالرمزية واستخدموا الألوان العنيفة وركبوا الأشكال ، وتسعى التعبيرية جاهدة إلى توضيح القيمة التعبيرية في العمل الفني ، وتحقق ذلك بطرق عدة منها:

(ا) المبالغات والتحويرات الكثيرة في الخطوط والألوان.

(ب) الإهمال المتعمد للاتجاه نحو الطبيعة، والذي تبناه التاثيريون."(ينظر:التعبيريه ونشاتها،2010)

اعتمدت المدرسة التعبيرية على تحريف الأشكال الطبيعية عن أوضاعها الأساسية ،ومن سماتها أيضا استعمال الألوان المتكاملة مما يساعد على تألق الفكرة في العمل الفني ، بحيث يتضمن التعبير بعض الانفعالات النفسية وخلجات النفس البشرية وما ينتابها من قلق وصراع. ومن فروع التعبيرية:

اولاً/ جماعة الجسر:-كان اول ظهور فني لهم عام 1906 وانطلاقاً من عام 1907 صارت معارض (الجسر) تقام في صالة إميل ريختر بدريسدن 000 وبحلول عام 1910 شملت معارضها مواقع مهمة في مدن المانية رئيسة مثل: هامبورغ وفرانكفورت ولايبزغ وهانوفر 000 ثم ما لبثت مجموعة (الجسر) نفسها ان انحلت رسمياً في عام 1913"(الموزاني،2004،ص187) أسس هذه المجموعة ثلاثة طلاب عام 1905 وكان اكبرهم سناً (ارنست لودفيغ كيرشنر:(1938/1880)(Ernst Ludwig Kirchner). وكان العضو الاكثر نشاطاً وقد تأثر في بداية تطوره بالفن الجديد والفنون الافريقية فضلاً عن تأثره ب(فان كوخ) و(جوجان: (1903/1858) (Paul Gauguin). " ثم انضم الى هذه الجماعة في الفترة ما بين 1906و 1910 فنانون آخرون، امثال: (اميل نولده: (1056/1867)(Emil Nolde)، (كيس فان دونغن: 1877 / 1968) (Kees Van Dongen) ، و(اوتو موللر: 1874 / 1930)(otto muller) ، بعضهم امثال (اميل نولده) ، و(فان دونغن) ، لم يبق طويلاً داخل هذه الجماعة، في حين شكل بعضهم الآخر . (ارنست كيرشنر)، و(اريك هيكل: ١٨٨٢ / ١٩٧٠) (Erich Heckel) ، و(كارل شمت روتلوف: (1976/1884)(Karl Schmidt-Rottluff) الركائز الاساسية لهذه الحركة، وعملوا معاً. "(الموزاني،2004،ص188) لقد كانت اساليبهم متقاربة ولكنها متمايزة ،متقاربة لان مرجعياتها ومنابعها واحدة ومتمايزة لان لكل فنان خصوصيته .

ثانياً / جماعة الفارس الأزرق التي أسسها عام 1911م في ميونخ كل من (فاسيلي كاندنسكي: (1944/1866) (Wassily Kandinsky) ، و(فرانز مارك: (1961/1880)(franz Moritz Wilhelm Marc).

مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

ومن الأساليب التي رسم بها الفنانين التعبيريين ما اطلق عليه بالبدائية أو البساطه وهي الإفصاح عن مشاعر الفنان بتلقائية وفطره بعيدا عن التعاليم الأكاديمية. وهي امتداد تلقائي لرسوم الأطفال ولكن بمهارة الكبار وهي قريبة من الفن الشعبي وقد استطاع هؤلاء الفنانون آلا يخضعوا منهم لنظريات عملية أو فلسفة معقدة."(ينظر:التعبيرية ونشاتها،2010)مثل لوحات الفنان البولندي (جوزيف تادوز ماكوسكي: 1882/ 1932) (Tadeusz Makowski) (شكل7).

شكل 7

السمات التعبيرية في الرسم العراقي المعاصر:-

من ملاحظه لاعمال الفنان (عبد الرزاق ياسر) نرى ان رسوماته عن البيئة المحلية التراثية الجنوبية التي عاشها وظلت راسخة في نفسه قبل ان يغادر العراق منذ سبعينيات القرن الماضي. لكنه لا يعبر عنها بشكل واقعي محض، وانما بأسلوب يميل الى التعبيرية، اذ نراه وقد اسقط الدلالات والابعاد النفسية والبيئية على فضاءآت وشخوص لوحاته.

عن طريق لوحاته نراه موثقا للبيئة العراقية والموروث العراقي، والعادات والتقاليد الشعبية مستعملاً الوانه من هذه البيئة، فنقل الواقع بالوانه الطبيعية كما هي موجودة في البساطة الشعبية في الغراف والناصرية. (شكل9,8) .

شكل 8

شكل 9

مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

فالتطور التاريخي والسياسي الخاص لمجتمعاتنا وجغرافية بلادنا وكذلك تطور الانسان واجناس البشر واللغة والديانات السائدة وطبيعة وخصوصية التطور التاريخي اعطى صبغة متنوعة ساعدت على ظهور سمه خاصه في اعماله كحالات الحزن والفرح وهي حالة لا تنفصل عن معاناة الفرد الاجتماعية وكذلك الدين والاسطورة.

وقد استعمل الفنان في لوحاته المنحوتات القديمة والحديثة كشخصيات تاريخية استثمرت في حركتها أو مكانتها الاجتماعية والسياسية والفكرية في محاولة التخلص منها أو اهمالها أو الانتقاص من شانها ولا يمكن اغفالها، فهذه الرموز التاريخية ومزاوجتها بالحاضر ورموزه المعاصرة واستخراج حالة جديدة فيه اللون والخط والرؤيا حلا لمشاكل ازمة الواقع من خلال تحقيق الفكرة الفنية وبما يسمى بتجديد الانشاء.(شكل 10 ،11 لوحات للفنان عبد الرزاق ياسر).

شكل10

شكل 11

"فالنصب والتماثيل والرموز تعمل داخل احاسيس الفنان لانها تصبح في النهاية لحظات تركيز في التكوين الفني اما المنحوتات الشخصية المعاصرة فهي ما تحمله من قيم وطنية ومواقف شجاعة"(ينظر: زنكابادي،2012).

فالفنان عبد الرزاق ياسر عندما يرسم لوحة فان رحلته تأتي من الفكرة البسيطة وتنتهي بالتعقيد والعمق الفني ، (وهي تبدأ من(الاسكيج) المبسط في المراحل الاولى الى تخطيط الفكرة ، فانه يبدا بالتخطيط الذي يضمن التكوين اللوني الذي يغرق اللوحة كلها لونياً فيه نسبة من التنسيق اللوني والكتل اللونية والتضادات وبعدها يقوم بتلوين اللوحة وفق تسلسل المراحل التخطيط واللون والاشخاص ، ثم اثناء العمل والتنقلات على سطح اللوحه تذهب تفاصيل التخطيط الاولى ليحل محلها موضوع نفس المضمون ولكن بتفاصيل اكثر عمقا ثم يبدأ التغيير والحذف والتكبير والتصغير وهي مراحل للتخطيط وصولا الى القناعة بامتلاء الفكرة، ثم تأتي مرحلة التلوين، وهناك الوان تتغير وأخرى تتعمق وحتى في مرحلة التلوين ويكون التغيير نحو الافضل مستمراً ،اذ تتولد الافكار من الممارسة العملية. فالشكل يكون غير غريب على الالوان المختارة في التكوين الفني وعن فكرة اللوحة التي تحتضن الحقيقة الموضوعية والذهنية لحياة المجتمع الراهن الذي ينتج فيه التكوين لكي يحمل اللون والخط ووجهة النظر السليمة سواء أكانت اجتماعية أو اخلاقية أو فلسفية أو سياسية ليضمها الى الفكرة الاساسية فكرة اللوحة التي تبدأ في انطلاقها من نقطة مضيئة مركز العمل وتنطلق الى جميع زوايا اللوحة (خطاً ولوناً) وأركانها بشكل متناسق ومتناغم في التعبير الفني للوصول الى

مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

التكوين الامثل الذي يشترك في صياغته عوامل اجتماعية أو دينية أو شخصية تحمل اهدافا.)(ينظر:زنكابادي2010).

ففي أكثر لوحاته تتكدّس وتتراكم عناصر وتفاصيل كثيرة جدّاً، أي أكثر ممّا ينبغي، بحيث تجتمع بضع لوحات في لوحة واحدة كأحدى الوسائل الهامة لاثبات الصراع فالعمل الفني والتفاصيل تلعب دورا دراميا ،فليس هناك تقارب باللوحات أو تجتمع في لوحة واحدة ، فالرؤيا حقيقة فنية داخل الفنان ولا تنبع من الخارج بل من الداخل الى الخارج. بالنسبة لأسلوب الفنان فقد سار على نهج التعبيرية (فالتحول الذي حدث في اعماله كان في الموضوع وليس في الاسلوب ..كان سابقا يتطرق الى المواضيع الاجتماعية ويكون الغالب عليها البيئة الاجتماعية والانسان وعلاقاته بالمجتمع ،اي تتضمن مشهد واحد ومضمون واحد ...أما بالنسبة الى اللوحات الكبيرة فكان الجانب السياسي هو الطاغي والتي تمثل احداث العراق من 2003 الى يومنا هذا، وكانت تتضمن مضمون واحد ولكن بعدة مشاهد مترابطة ومتداخلة مع بعضها لتشكل الحدث المتشعب المعاصر الذي ليس له حدود)*.

المؤشرات التي اسفرعنها الاطار النظري:-

1- اللون الصريح وتحوير الاشكال واستعارات المواضيع وطرحها .
2- تحويل الجسد الى رمز قابل للتأويل وانفتاحه لتعدد القراءات بعدّهِ باعتباره رمز حامل لشفرات (سايكولوجية) (Sociology).
3- الفن مرتبط بالانسان ومتاثراً ببيئته وطبيعة علاقته وتفاعله معها الحالة العامة للتفكير ، وعادات العصر الذي ينتمي اليه.
4- الحالة الوجدانية والقلق (السايكلوجي)(Sociology) واغتراب الذات وتحطيم الاطر الاجتماعية ساعد على اتساع الفكرة وانتاج المختلف.
5- الصراعات السياسية والتناقضات أثرت بالمجتمع وقادت الى تحول في البنية الاجتماعية مما انعكس على الفن بصورة عامة والتشكيل خاصة.
6- الحدث المسرحي المعروض في اللوحة الفنية يكسبها قوى على تشخيص موضوع يتناسب مع حالات مختلفة في آن واحد.
7- العمل الفني التشكيلي ينحى الى كسب العنصر بالكشف عن عالم جديد كليا من مجاهل العقل والقلب والوجدان.
8- الحرب موضوعة يستجيب لها الفن كما تستجيب لها كافة الفعاليات الحياتية الاخرى وتؤشر الفنون أدلة واقعية عن ردود الافعال المختلفة والمتناقضة احيانا ازاء الحرب.

مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

اجراءات البحث:-

منهج البحث: تم الاعتماد على المنهج الوصفي المقارن في تحليل العينات كونه "اسلوب من اساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية عن ظاهرة أو موضوع معين ضمن فترة زمنية محددة ثم تفسيرها بطريقة موضوعية للوصول الى تعميمات مقبولة بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

مجتمع البحث: بعد ان قام الباحث بأجراء دراسة استطلاعية للمنجزات الفنية المعاصرة لاعمال الفنان عبد الرزاق ياسر، والتي تم الحصول على صورها المنشورة في الرسائل ومواقع الانترنت وعن طريق الاتصال الخاص بالفنان. وقد تم اخذ نموذج واحد وتحليله لكونه يمثل أنموذجاً لباقي عينات المجتمع ليكون المجموع 4.

اداة البحث: اعتمد الباحث على الملاحظة في تحليله للعينات، من خلال الكشف عن العناصر البصرية للأشكال والالوان والخطوط والملمس والفضاء.

أنموذج رقم 1:-

الفنان: عبد الرزاق ياسر

اسم اللوحه: الحرب الزاهية

سنة الانجاز: 2004

المادة: زيت على القماش

قياس اللوحه: 2 x 3.5 م

مستطيلة الشكل تبتديء من اليسار، اذ نشهد في الزاوية اليسرى العليا طائرة حربيّة تخترق منحوتة استلام حمورابي لشريعته من إله....والمسلّة ملفوفة بالعلم العراقي، وعلى يمينها خمس أيدٍ مختلفة الألوان (تمثل القارات الخمس) وهي تمثل الاحتجاج ضدّ إحتلال العراق وتدميره. وفي هذا المشهد تتراءى جمهرة من النسوة العراقيات في مناحة صاخبة على جنازة شهيد عراقي، وهنّ يعولن وينتحبن. ويماثلهنّ رأس ضخم لثور آشوري مجنّح صارخ صرخة احتجاج هائلة. شكل (1 –أ).

مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

شكل 1-أ

نرى في هذا المشهد ظهر في عمل اخر للفنان يحمل اسم (اختلطت عظام الفارس بعظام حصانهً) التي رسمها عام 2009 اذ نرى تجمع الشخصيات من النساء وهن يصرخن ويبكين وينتحبن.**(شكل نموذج رقم 2)**.

شكل أنموذج رقم 2

ويليه في الأسفل مشهد نرى فيه(كَوديا) يحمل وصايا العراق إلى العالم؛ مذكّراً البشريّة بما حلّ من دمار وموت...وجنبه(آبو) اللابس يشماغاً أخضر، وهو يتلو(الفاتحة) على روح سرجون الأكدي المحتضر المسجّى والملفوف بالعلم العراقي وهو يسلّم خارطة العراق إلى الطفل علي (رمز المستقبل) المقطوع الذراعين جرّاء القصف الأمريكي، والذي يحمل سيفاً بفمه؛ فيذكّرنا بسلفيه التاريخيين الشهيدين العبّاس وجعفر الطيّار عليهما السّلام. ونرى شبعاد مطلقة صرخة هائلة وهي تقطع ضفيرتها ناعيةً الفقيد سرجون الرامز لتاريخ العراق. وإلى جنبها شخصيّة عراقيّة ريفيّة تمثل أحد أبطال ثورة العشرين حاملاً سلاحيه البدائيين(الفالة ، المكَوار...) وهو قابض على الأسد الإنكَليزي. وفي أسفل هذا المشهد نرى رؤوساً تمثل الحضارات: الفرعونية، الإغريقية، الساسانية والرومانيّة وهي تنعي سرجون الأكدي رمز الحضارة العراقيّة. شكل (1-ب).

مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

شكل 1-ب

وعلى يمين مشهد نعي سرجون الأكدي تتراءى فتاة متطايرة الشعر، مقطّعة القلادة، محروقة الأصابع، وهي تحمل على رأسها مسلّة حمورابي ورموزاً للتآخي الديني، وعلى ساعديها رموز دجلة والفرات والشمس والقمر والنخلة وبعض الكتابات، وهي تمثل(بغداد) التي أقسمت ألاّ تحيد عن طريق السؤدد والسلام رغم قدميها المخضبتين بالدماء؛ مادامت تستمدّ القوة من اللبوة الجريحة الناهضة بعد كبوة مؤقتة، ونلحظ سهاماً منغرزة في جسمها وجسم الفتاة يطلقها عليهما راميان من جهة اليسار. وعلى يمين هذه الفتاة صبيّة بضفيرتين مشدودتيّ النهايتين بشريطين من العلم العراقي، وتحمل على رأسها فانوساً، بينما تطلق حمائم من قفص ترمز لسجناء العراق في سجون الإحتلال، وبذلك فهي تمثل المستقبل المأمول. شكل (1-ت).ان مثل هذه الرموز ظهرت في عمل اخر للفنان كما في لوحة الرحيل الى الاسفلت التي رسمها في العام 2006**(شكل نموذج رقم 3)**

شكل 1-ت

شكل أنموذج رقم 3

لقد ظهر المشهد التاريخي للعراق بأعمال أخرى للفنان مثل لوحة رأس يبحث عن كتف التي رسمها في عام 2005 اذ نرى في الخلف واعلى اللوحة رؤوس تماثيل ترمز الى شخصيات من تاريخ العراق القديم.**(شكل نموذج رقم 4).**

مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

شكل أنموذج رقم 4

والمشهد الذي يعلو مشهد هاتين الفتاتين، والذي يشتمل على مشاهير من أعلام العراق المعاصرين والقدامى في مجالات: الأدب والفن والفكر والسياسة وهم يستقلّون سفينة يقودها كَوديا الحاكم العادل للكَش، وهم: الملك (فيصل الأول)، (شعلان أبو الجون)، (الجواهري)، (فائق حسن)، (عبدالكريم قاسم)، (مظفر النوّاب)، (منير بشير) و(داخل حسن)، و(آبو) الذي يحمل بوّابة المتحف العراقي المصدعة بقذيفة ، بينما تحمل زوجته رأس سرجون، وهناك القيثارة عشتار وتمثال لجسد ثور. شكل (1-ث).

شكل 1-ث

يستنتج الباحث من هذا الأنموذج ان لوحته تمتاز بتكويناتها الإنشائيّة (البنائيّة) القائمة على التصميم الهندسي الدقيق المدروس في توزيع العناصر(الكثيرة دائماً)على مساحاتها ، وتلعب الألوان(الكثيفة بالأخص) المحتوية عموماً على الخطوط البارزة دوراً مهمّاً في إشباع فضاء اللوحات ؛ بحيث تنحسر الفراغات أمام اكتظاظ العناصر، اذ لانجد لوحة تقتصر على عنصر أو عنصرين أو ثلاثة ، بل قد يبلغ العشرات أحياناً، بتنوّع كبير : بشر، حيوان، طير، و عناصر أخرى من الطبيعة.

تظهر سمات المدرسة التعبيرية في لوحات عبد الرزاق ياسر من خلال استخدامه للمفردات التراثية والحضارية والواقع الذي مر فيه العراق فقد اعتبرها مادة غنية لرسوماته الفنية، اما من الناحية اللونية فقد استخدم الألوان الحارة والصريحة على غرار الرسامين المؤسسين للتعبيرية، والخطوط البدائية والاشكال البعيدة عن التمثيل الواقعي لتكون اشكالاً من أعماق الفنان. حيث يتسم الفنان عبد الرزاق ياسر بحسّ مرهف في استعمال الألوان الحارّة والباردة بكلّ تدرّجاتها وتراكيبها؛ أذ تجسّد أبعاد اللوحة بما فيها من

عمق، فضلاً عن جدليّة التناغم والتنافر بين عناصرها المتعددة؛ ممّا يفضي إلى تفجّر حركة صاخبة على فضائها ، بالإضافة إلى تجسيم تضاريسها البارزة.

نتائج البحث:-

1- ظهرت السمة التعبيرية من خلال المفردات البيئية والتراثية التي كانت حاضرة ومهيمنة على الخطاب الشكلي في لوحات عبد الرزاق ياسر.
2- التقنيه التي يتمتع بها الفنان انعكست بشكل كبير على اظهار الوان تتبارى مع الوان كبار الفنانين التعبيرين.
3- حضور الجسد بشكل لافت ومحمل بدلالات تعبيرية كاشفة عن الذات والمتخفية خلفه في كل الشخصيات التي مثلها الفنان.
4- استعمال الواقعية المحورة وهي شكل من اشكال الاظهار في التعبيرية فالاشكال المشوهة عن صورها فهي ذات نظرة فريدة من مخيله خصبة عولجت من رؤيه الفنان.
5- الخطوط القويه ذات الطبيعه الهندسيه أحياناً والمنحرفه عن واقعها احياناً أخرى في عينات عبد الرزاق، هي واحده من سمات التعبيرية .
6- الكشف عن كوامن سايكلوجية داخلية ثانوية لا يمكن التعبير عنها لغوياً فهي احساس وعبق وذلك من خلال استخدام المفردات التي تظهر الحالة النفسية السلبية على الشخصيات.
7- ظهرت سمات المدرسة التعبيرية في العينات المختارة من خلال (الخطوط القوية، والاشكال المشوهة، والألوان الحادة والصريحة، المواضيع الاجتماعية، الجسد).

الاستنتاجات:-

1- الاتجاه التعبيري يظهر بكل مفرداته الشكلية عند الفنان من الشخصيات والالوان والخطوط.
2- استعمال المفردات البيئه في الرسم العراقي.
3- حقق الجسد عنصر الابلاغ في الرسم .
4- الاهتمام بالجانب السياسي والاجتماعي.
5- الالوان الحارة والمتفتحة والوهاجة في تجارب عبد الرزاق .
6- الاهتمام بالمشهد البانورامي .

المصادر:-

1-ابراهيم ، زكريا ، فلسفة الفن في الفكر المعاصر ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

2-البعلبكي، منير، المورد، بيروت، دار العلم للملايين، 1977.

3-سعيد، ابو طالب محمد .علم النفس الفني .وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،بغداد،1990 .

4- سانتيانا، جورج. الاحساس بالجمال، ت محمد مصطفى بدوي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

5- بدوي .عبد الرحمن .شبنهوز . القاهرة .مكتبة النهضة المصرية 1942.

6-مولر:جي أي وفرانك ايلغر.مئة عام من الرسم الحديث.ت فخري خليل،دار المامون للترجمه والنشر،1988.

7- ديوي، جون. الفن خبرة، ت زكريا ابراهيم، القاهرة، دار النهضة العربية ، 1963.

8-ريد. هربرت . حاضر الفن ، سمير علي . بغداد . منشورات وزارة الثقافة والاعلام 1983.

9-جبر، رؤى علي. تنوع الرؤية الأسلوبية في الرسم العراقي المعاصر.بحث منشور،جامعة بابل كلية الفنون الجميله.

10-الموزاني،سمير رحمة حسن. التعبيرية وتأثيراتها في الرسم العراقي المعاصر(دراسة تحليلية).رسالة ماجستير،2004.

11-مكي،مها طالب،التعبيريه في رسوم الفنان (كارل شميدت –رولف)و(رسول علوان)،ملجة الاكاديمي،العدد 61،مجلة فصليه محكمه تصدر عن كلية الفنون الجميلة الجميلة-جامعة بغداد 2011.

12-القيسي: برلين كاظم مفتن .التعبيرية وتطبيقاتها في المنظر المسرحي العراقي.رسالة ماجستير،2005.

13 - سامي عبد الحميد ، التنقيات الجديدة في المسرح، مجلة الاقلام، بغداد، دار الشؤون الثقافية، 1992، العددين الثالث والرابع ، السنة السابعة والعشرين.

14 -تعريف و معنى تعبيرية في قاموس المعجم الوسيط ، https://www.almaany.com.

15 -بيزايو:خالد.التعبيرية نشأتها - تاريخها -مفهومها - خصائصها - الحركات الفنية التي أثرت بها - روادها وفنانوها. مقاله من الانترنيت،موقع الإتحاد العام الطلابي الحر،2010.
http://ugelmascara29.yoo7.com/t108-topic

16 - التعبيرية نشأتها - تاريخها -مفهومها - خصائصها - الحركات الفنية التي أثرت بها - روادها وفنانوها،موقع الإتحاد العام الطلابي الحر فرع معسكر،2010. http://ugelmascara29.yoo7.com/t108-topic

17 - جلال زنكّابادي. الفنان عبد الرزاق الياسر: الجديد مشروط بالأسلوب المحدث للّوحة بعيداً عن التأثيرات الغربية. http://www.arabsolaa.com/articles/view/74450.html

* -مقابلة عبر اتصال هاتفي مع الفنان عبد الرزاق ياسر،السبت 31-3-2018، 10:57م.

ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229 مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019

The Expressionistic Features in the Drawings of Artist Abdul Razzaq Yasser

Mohammed fahmi Abbas...……..……University of Baghdad
Al-academy Journal ……..…….…. Issue 91 - year 2019
Date of receipt: 23/12/2018…....Date of acceptance: 17/2/2019…..….Date of publication: 25/3/2019

Abstract

To understand what the arts in general, and plastic arts in particular, have to do, it is necessary to know how they perform, not only that, but also to know their history, which we should understand at least in general terms. Which in turn gives an image of the standards of taste prevailing in each age, and some of the social and historical relationship of each era, and the cultural expression of that era, which is shown in the arts. We need to understand that the arts of each stage, although different from each other, yet remain interrelated in what we see through the effects that appear through the succession of times, which creates certain artistic traditions, inherited by one generation after the other. The research in this field deals with historical and artistic dimensions, which are determined by studying the works of expressionism as an artistic school and have appeared in the works of international artists and in Iraq in the works of Abdul Razzaq Yasser.

The study included four chapters that covered the specific objectives of this study. The first stated the general framework of the research, which included the problem of research in determining expressionism as an artistic school that first appeared in Europe and how its features appeared in the work of artists? This chapter also included the importance of research and the need for it, according to a problem of direct items on the nature of the subject, and the objectives of the research were also presented. The second chapter included two sections:

The first topic is expression and expressionism as an explanation of the term expression and what is expressionism as an artistic school and its history. It addresses expressionistic styles the in contemporary drawing and knowing the artists who worked in the context of this method since the emergence of the expressionistic school in Germany.

The third chapter included the research procedures, which consisted of how to collect the research community, selecting the samples under study and analyzing the samples. The study ended with a presentation of the main findings of Chapter 4, and showing the most important conclusions, recommendations and proposals.

key words: (Expressionistic Features , Drawings , Abdul Razzaq Yasser).